

من قوله "اهدنا الصراط المستقيم - رسالة شروط الصلاة للشيخ محمد بن عبدالوهاب - المسجد النبوي

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم يا حي يا قيوم اهدنا الصراط المستقيم - 00:00:04

الدليل قوله تعالى وحسن أولئك رفيقا. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام ونبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. يقول اليوم شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه او رسالة شروط الصلاة. لما ذكر رحمه الله الفاتحة عنها ركن من حيث الجملة - 00:00:44

بشرها وتقدم صدر هذه السورة فيما فيها من الثناء وما فيها الخبر ما فيها من الثناء عليه سبحانه وتعالى وكذلك العهد الذي بين العبد ربه لقوله ايها نعبد واياك نستعين كما تقدم في كلام صلى رحمه الله. ثم ذكر معنى قوله اهدنا الصراط - 00:01:34
المستقيم قال معنى ايدينا لنا وارشدنا وثبتنا. وهذا مما يبين ان العبد بحاجة وضرورة الى سؤال الله سبحانه وتعالى المزيد من الهدایة. فهو يسأل المزيد مع الهدایة المزيد والهدایة مع سؤاله الثبات قول اهدنا يشمل الامرين الزيادة من الهدایة لان - 00:02:04
كلما زاد ايمانا كلما ازداد هدایة. كلما اهتدوا واتاهم تقوى جادهم هدى واتاهم تقواهم بما المعنى الذي اهتدى من حيث الجملة على الصراط المستقيم وسأل ربه سبحانه وتعالى ان يعينه على ذلك كما تقدم في قوله سبحانه وتعالى ايها نعبد واياك نستعين ومن اعظم - 00:02:34

باب الزيادة هو سؤال الله الاعانة. ولهذا قرن العبادة بالاعانة. وبدأ بالعبادة لانها مقصود وذكر معها الاعانة لانها وسيلة الى الزيادة من العبادة والثبات عليها قال هنا اهدنا الصراط المستقيم. ومعنى اهدنا لنا. وارشدنا وثبتنا - 00:03:04
والعبد وان كان على الصراط المستقيم لكن بحاجة الى زيادة. لانه ان لم يحصل له زيادة حصل له نقص كلما ازداد هدى كلما ازداد علما واتقوا الله ويعلمكم الله. وقال سبحانه ان تنقروا الله يجعل لكم - 00:03:34

فرقانا فالزيادة من الهدى زيادة من العلم. لان العمل صالح علم. وكان السلف رضي الله عنهم اجعلون التقوى الواقعه في القلب من الخشيه والخوف والخشوع علم. قال عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:03:54

يعني يخاطب جبير ابن هل تدري اول علم يرفع؟ قال لا قال الخشوع حتى ادخل مسجد جماعة فلا ترى فيهم خاشعا. فجعل الخشوع علم. وكان الصحابة يجعلونه وهذا واضح بان العبد حينما يجتنب المعاصي ويعمل بالطاعات يكون هذا بعلمه بالله عز وجل - 00:04:14

فهو علم بالله والذى ينفع هو العلم بامر الله والعلم بالله يجمع بين العلم بامر والعلم بالاحكام الشرعية. ثم يقوده ذلك الى العلم بالله وهو العمل. فلا ينفع العلم الا بالعمل - 00:04:44

والصراط الاسلامي. وقيل الرسول عليه الصلاه والسلام. وقيل القرآن والكل حق. ويشير رحمه الله الى قاعدة عظيمة عند المفسرين وهي من قواعد اصول التفسير وهو ان اختلاف النوع لان الاختلاف نوعان في باب التفسير والحديث في تفسير الاخبار في تفسير القرآن كذلك - 00:05:04

كبيان السنة نوعان اختلاف اضداد واختلاف تنوع. اختلاف الارداد ان يتقابل القولان واختلاف التنوع ان يتراويف القولان. معنى ان

يكون المعنى واحد والكلام من حيث اللفظ لكن يرجع الى معنى واحد. كما تطلق اسماء كثيرة على بعض المسميات - [00:05:34](#)
مثل قول الصارم المهند السيف كلها اسماء للسيف. وان اختللت الفاظها لكن ترجع الى معنى واحد. كذلك ايضا وهذا كثير
في اللغة. كذلك ايضا في باب التفسير. كثير - [00:06:04](#)

ما يأتي كلام عليهم عن مجاهد وعن عكرمة وعن السدي وعن سعيد جبير من المفسرين الذين يأخذون التفسير عن الصحابة رضي
الله عنهم وكذلك طبقة فوقهم من الصحابة رضي الله عنهم يأتي التفسير لبعض الایات بالفاظ مختلفة - [00:06:24](#)
فيسوقها مثلا مفسر كابن كثير رحمة الله وقد يسكت والمعنى انه راجع الى شيء واحد والى معنى واحد. ولهذا قال المصنف رحمة الله
لما ذكر الصراط المستقيم انه قيل هو الاسلام. وقيل هو الرسول - [00:06:44](#)

عليه الصلاة والسلام وقيل هو القرآن اكل حق. الكل حق. يعني لو ان انسان قال هذا رغيف وقال اخر هذا خبز. وقال اخر هذا عيش
ونحو ذلك. هذا يقع وتختلف المسميات ايضا عند - [00:07:04](#)

بعض الاطعمه التي هي شيء واحد لكن تجد مسماتها يختلف من بلد الى بلد. والمعنى راجع الى شيء واحد. كذلك ايضا في هذا الباب
هو من هذا. فمن قال ان الصراط المستقيم هو الرسول - [00:07:24](#)

فهو حق كما قال المصنف. ومن قال انه هو الاسلام فهو حق. ومن قال انه القرآن فهو حق لانه متلازم. ولا يمكن ان يكون مؤمن
بالرسول عليه الصلاة والسلام الا وقد امن بالقرآن. وكذلك اذا امن بالقرآن فان الامام بالقرآن - [00:07:44](#)

يلزم ان تؤمن بالرسول عليه الصلاة والسلام. وان تكون على الاسلام فكلها عقدها واحد. وتلتقي على شيء واحد وطاعة الله سبحانه
وتعالى وطاعة رسوله واحدة. فمن عصى واحدة منه قد عصى الآخر. كذلك من لم يلتزم - [00:08:04](#)

لم يأخذ بما في القرآن فقد عصى النبي عليه السلام وقد عصى قبل ذلك ربه. ولهذا قال وكل حق. والمستقيم الذي لعوي دجاجة فيه
امين كما قال امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيمة. المعنى انه الذي لا اعوجاج - [00:08:24](#)
الصراط المستقيم هو الطريق الواسع. الواضح البين. الذي لا يضيق على احد. اهدا صراط المستقيم. كما في حديث النواس بن
سمعان رضي الله عنه عند الترمذى والنمسائى بسند صحيح. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - [00:08:44](#)

وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة وضرب الله مثلا صراطا مستقيما. قال سبحانه وان هذا
صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - [00:09:04](#)

وصاكم به لعلكم تتقدون. في حديث النواس بن سبعان ذكر في اخره هذه الآية. فهو الطريق الواسع واضح البين. الذي لا اعوجاج فيه.
صراط الذين انعمت عليهم. بين ان هذا الصراط - [00:09:24](#)

المستقيم هو صراط المنعم عليهم. وان هذه النعمة هي اعظم النعم على الاطلاق. وهي نعمة الاسلام يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا
علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين وهي تحمدوا الله - [00:09:44](#)

الله سبحانه وتعالى بالاسلام قائم وقادوا في كل احواله. كما في الحديث عند الحاكم ان يحمد الله سبحانه وتعالى بالاسلام
في كل احواله. ولذا حينما تنام تناول على التوحيد. وتتلطف بذلك - [00:10:04](#)

ما يجري عليك تقول ما يسر الله سبحانه وتعالى من الاذكار من الكتاب والسنة ومن اعظم ذلك ايات الكرسي وكل توحيد وكذلك
تستيقظ على التوحيد يسن لك اول ما تستيقظ ان تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:10:24](#)

وله الحمد وهو على كل شيء قادر. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. كما في حديث عبادة
الصام عند البخاري من - [00:10:44](#)

تعار من الليل يعني قام ذاكرا رافعا صوته هذا معناه عار. رافعا صوته. اول ما ينطق بالتوحيد من تعارض قال لا الله الا الله قال في
الحديث فان دعا او قال صلي استجب - [00:10:54](#)

له او قال ان دعا استجب وان صلي قبلت صلاته. قال الذي لعوي جادة الصراط الذين قول الصراط بدل من قوله الصراط. اهدا
الصراط المستقيم وقال صراط بدل من قوله الصراط. صراط الذين انعمت - [00:11:14](#)

عمت عليهم. اي الطريق او طريق المنعم عليهم. هي النعمة العظيمة. النعمة الدينية اعظم النعم النعمة دين النعمة نعمتان نعمة دينية ونعمة دنيوية. ولا تطيبوا النعم الدنيوية الا بالنعم الدينية. يلتذ بها وتطيب نفسه بهذه النعم. فيستعين بالنعم - 00:11:34 دينية على النعمة الدنيوية. واذا عرضت له نعمة من نعم الدنيا تقطعه عن النعمة الدينية تركها. لأن هذه النعمة بلغة. وطريق وسبيل النعمة الدينية. والا فلا خير فيها اذا كانت تقطعه وتعوقه او كانت طريقا الى امن محرم فليست نعمة. وان كانت العلمة من حيث -

00:12:04

بمعنى ان انها رزق وان الله سبحانه وتعالى قد تكفل برزق عباده لكن عليك ان تأخذه من حقه وتصرفه في سبيله. ولذا اذا تناول العبد النعم الدينية الله سبحانه وتعالى كان في أعلى الدرجات. وكان ما اعطي خيرا مما اخذ. مع ان النعم كلها - 00:12:34 من الله عز وجل. كما في حديث انس رضي الله عنه عند ابن ماجة بسند لا بأس به ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما انعم الله على عبد النعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى خيرا من الذي اخذ. النعمة يعني نعمة دنيوية - 00:13:04 حينما تتناول طعامك شرابك ونحو ذلك فتحمد الله. قال كان الذي اعطى وهو الحمد خيرا من مع ان جميما من الله لكنه سبحانه وتعالى ايضا تفضل على عبد الضعيف المسكين بان اكرمه - 00:13:24

بقبول هذه النعمة وهو شكرك لله عز وجل مع على هذه النعمة الدينية مع ان الجميع منه والتوفيق منه سبحانه لهذه النعمة الدينية وكذلك تيسير النعم الدنيا. فتطيب النعم بذلك. وينعم بها - 00:13:44

قال اي طريق المنعم عليهم والدليل قوله تعالى وهذا المصنف رحمة الله انه يذكر الحكم بدليله. وفيه حرصه رحمة الله على ان يستدل المسلم على عبادته ومعاملته ونحو ذلك بالأدلة وفيه اشارة الى تعلم العلم بدليله - 00:14:04

وفي مصنفاته رحمة الله انه حينما يقول والدليل الا يقول من كيس رحمة الله ولا يتغصب انما يتبع الدين وخاصة في مثل هذا هذه المسائل العظيمة. قال والدليل قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء -

00:14:34

وحسن اولئك رفيقا. هذا هو الدليل. قال صراط الذين انعمت عليهم. وهذا مثل ما تقدم ان احسن ما يفسر به القرآن القرآن. من المنعم عليهم؟ هم هؤلاء. ومن يطع الله والرسول فاولئك - 00:14:54

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كما في قوله سبحانه وتعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقين الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم - 00:15:14

فذكر هنا اربعة مراتب. فبدأتها باعلاها. لكن ذكر شرطا عظيما. وهو ومن اطع الله والرسول. ومن يطع الله والرسول. وتقدم صراط الذين انعمت عليهم. قال والصراط قيل الاسلام باقين غراب وقيل القرآن وقيل الرسول وهنا قال ومن يطع الله والرسول فاولئك الذين انعم الله عليهم. فيه دليل - 00:15:34

على ما تقدم ان المعنى واحد في تفسير الصراط وانه راجع الى طاعة الله سبحانه وتعالى والى رسوله عليه الصلاة والسلام وهو الاسلام وهو العمل بالقرآن. العمل بالسنة ففيه طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام. فاولئك - 00:16:04 جاء هنا باسم الاشارة الدال على البعد والارتفاع. اولئك اشاره الى ارتفاعه لان تقول اه يعني تقول هذا وذاك واؤلئك يعني كلما زيد في المبني زيد في المعنى. فهو اشاره الى علوهم وارتفاعهم. في مرتبتهم في الجنة - 00:16:24

اؤلئك القوم الذين انعم الله عليهم هم الذين اطاعوا الله سبحانه وتعالى والرسول عليه الصلاة والسلام وان في الطاعة والاتباع مختلفة. ولهذا قال فاولئك مع الذين مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - 00:16:54

والصديقين بدأ بالنبيين ولم يقل الرسل لانه يشمله لانه لو ذكر الرسول لكان خاصا دون النبي. فاذا ذكر النبي دخل فيه الرسول لان الرسالة نبوة وزيادة ولهذا قال انا خاتم النبيين ما قال انا خاتم الرسل. انا خاتم النبيين. لانه اذا قال انا خاتم النبي من باب اولى -

00:17:14

انه كذلك انه لا رسالة بعده او لا رسول بعده. لان الرسول اخص من النبي كل رسولنبي وليس كلنبي رسولا. كما نقول كل مؤمن

مسلم وليس كل مسلم مؤمن. كل محسن مؤمن - 00:17:44

وليس كل مؤمن محسنا. فذكر الاعم ليدخل فيه الاخض. يدخل فيه الاخض من النبيين صفة النبيين وافضلهم هم الرسول. وصفوة الرسل اولو العزم. فاصلب كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:18:04

قال من النبيين والرسول والنبي كلها مرسلا. كلها مرسلا خلافاً لمن قال إن النبي من أمر بشرع من أرسل من أوحى إليه شرع ولم يؤمر بتبلیغه هذا فيه نظر. لانه اذا اوحى شرع لازم يبلغ. لماذا يوحى إليه الأجل؟ لأجل أن يبلغ. لكن ولهذا قال سبحانه - 00:18:24 ما أرسلنا من قبلك من رسول ولانبي وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا إذا تمنى القى الشيطان الميت الشاذقة وما أرسلنا ثم قال رسول ولانبي. فالنبي مرسلاً أيضاً لكن رسالة الرسول خاصة أخص. من جمعنا ان - 00:18:54

انه يرسل الى قوم يدعوهـم الى الله عز وجل لكنـهم من اهل الاسلام. وكان وكان رسول قبل ذلك قد جاءـه. اما الرسول فيرسل الى قوم من اهل الشرك فيدعـوـهم. ويأتيـ النبي يجدد - 00:19:14

امر رسالته. ولهذا قال النبي عليهـ العلماء ورثةـ الانبياءـ. جعلـ العلماءـ كالمجـدينـ للـشـرعـ بينـ انـهمـ وـرـثـةـ الانـبـيـاءـ الذينـ هـمـ مجـددـونـ لـشـرعـ منـ قـبـلـهـمـ. فـهـمـ يـرـثـونـ - 00:19:34

الـانـبـيـاءـ منـ هـذـهـ الجـهـةـ. كذلكـ النـبـيـ يـأـتـيـ إـلـىـ قـوـمـ جـاءـهـ رـسـولـ بـعـدـ التـوـحـيدـ. وـرـبـماـ فـرـطـواـ وـظـيـعـواـ فـيـرـسـلـوـاـ إـلـيـهـمـ. يـرـسـلـوـاـ إـلـيـهـمـ وـيـدـعـوـهـمـ. وهذاـ هوـ الـاصـحـ فيـ هـذـهـ ماـ قـرـرـهـ بـعـضـ اـهـلـ مـتـلـ تـقـيـ الدـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـ النـبـوـاتـ وكـذـلـكـ غـيرـهـ منـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:19:54

منـ النـبـيـينـ والنـبـيـ اـمـاـ مـنـ النـبـاـ اوـ مـنـ النـبـوـةـ اوـ مـنـهـمـ جـمـيعـاـ. مـنـ النـبـاـ بـمـعـنـىـ انهـ يـنـبـأـ بـمـاـ يـوـحـىـ إـلـيـهـ. وـمـنـ النـبـوـةـ وـهـوـ الـمـكـانـ الـمـرـفـعـ. وـمـعـنـىـ انهـ عـلـىـ الـنـبـوـةـ. وـارـتـفـعـ بـهـاـ - 00:20:14

علىـ غـيرـهـ فـاـوـلـئـكـ معـ الـذـيـنـ اـنـعـمـ اللـهـ اوـلـئـكـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـينـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ انـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ السـلـامـ قالـ انـ اـهـلـ الـجـنـةـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـهـمـ فـيـ الـجـنـةـ لـيـتـرـاءـوـنـ اـهـلـ الـغـرـفـ كـمـاـ تـرـأـوـنـ - 00:20:34

الـدرـيـةـ الـفـاغـرـةـ اوـ قـالـ الـفـاغـرـةـ فـيـ الـمـشـرـقـ اوـ الـمـغـرـبـ. اـتـكـوـكـ الـمـرـفـعـ كـمـاـ يـرـىـ اـهـلـ الـدـنـيـاـ الـكـوـاـكـبـ الـمـرـفـعـةـ مـعـ هـذـهـ الـكـوـاـكـبـ الـعـظـيمـةـ تـرـاهـاـ يـعـنـيـ بـجـرمـ صـغـيرـ. لـمـاـذـاـ لـارـتـفـاعـهـاـ الـعـظـيمـ. يـقـولـ كـمـاـ تـرـأـوـنـ الـكـوـكـبـ الـدـرـيـ - 00:20:54

ايـشـ الـذـيـ فـوـقـ رـأـسـكـ؟ـ لـاـ فـيـ الـمـشـرـقـ وـالـمـغـرـبـ. يـعـنـيـ عـنـكـ شـرـقـ وـعـنـكـ غـربـ وـهـذـاـ اـبـعـدـ. قـالـواـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ تـلـكـ تـلـكـ مـنـازـلـ الـانـبـيـاءـ لـاـ يـبـلـغـ غـيرـهـ. قـالـ بـلـيـ وـالـذـيـنـ رـجـالـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـصـدـقـواـ الـمـرـسـلـينـ. وـهـمـ الـمـرـتـبـةـ الـثـانـيـةـ - 00:21:24

الـنـبـيـينـ وـالـصـدـيقـينـ فـاـذـاـ كـانـتـ هـذـيـ مـرـتـبـةـ الصـدـيقـينـ فـكـيـفـ الـانـبـيـاءـ؟ـ كـيـفـ الرـسـلـ؟ـ وـالـنـبـيـ صـفـوتـ وـهـوـ اـمـامـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ لـهـ اـعـلـىـ درـجـةـ فيـ الـجـنـةـ وـهـيـ سـلـواـ اللـهـ لـيـ الـوـسـيـلـةـ. حـدـيـثـ الشـاهـدـ اـنـهـ قـالـ لـمـاـ قـالـواـ اوـلـئـكـ يـعـنـيـ قـالـواـ اوـلـئـكـ - 00:21:44

كـهـلـ درـجـاتـ مـرـفـعـةـ لـلـانـبـيـاءـ قـالـ لـاـ. يـقـولـ عـلـيـهـ السـلـامـ رـجـالـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـلـهـ اوـلـئـكـ هـمـ الصـدـيقـينـ كـمـ الـاـيـةـ التـيـ سـبـقـتـ؟ـ وـالـشـهـدـاءـ عـنـدـ رـبـهـمـ لـهـمـ اـجـرـهـمـ وـنـهـوـاـ. بـعـدـ ذـلـكـ مـرـتـبـةـ اـخـرىـ. وـهـذـهـ هيـ الـمـرـتـبـةـ الـثـانـيـةـ - 00:22:04

لـلـصـدـيقـينـ وـالـصـدـيقـ سـمـيـ صـدـيقـ عـلـىـ فـعـلـ مـبـالـغـةـ فـيـ الصـدـقـ. لـقـوـةـ تـصـدـيقـهـ. وـالـتـصـدـيقـ يـكـوـنـ بـالـقـوـلـ وـالـعـمـلـ وـاـذـ صـدـقـ الـقـوـلـ صـدـقـ الـعـمـلـ. سـمـيـ الصـدـيقـ صـدـيقـ لـشـدـ قـوـةـ تـصـدـيقـهـ. قـوـلـاـ وـعـمـلـاـ اـذـ لـمـ يـتـرـدـدـ وـلـمـ يـتـلـجـلـجـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـادـرـ اـوـلـ تـصـدـيقـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ. وـلـمـ بـلـغـ قـرـيـشاـ انـ - 00:22:24

الـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ يـخـبـرـ اـنـهـ قـدـ اـوـصـيـ بـهـ وـلـمـ يـبـلـغـ اـبـاـ بـكـرـ ذـلـكـ. وـكـانـواـ يـتـلـمـسـونـ كـلـ شـيـءـ يـعـنـيـ يـرـيدـونـ انـ يـلـبـسـوـاـ مـوـظـوعـ. فـقـالـواـ اـنـ صـاحـبـكـ يـزـعـمـ اـنـهـ ذـهـبـ اـلـىـ بـيـتـ الـمـقـدـسـ وـرـجـعـ فـيـ لـيـلـةـ. وـنـحـنـ نـذـهـبـ شـهـرـاـ وـنـرـجـعـ شـهـرـاـ. مـاـذـاـ قـالـ رـضـيـ اللـهـ - 00:22:54 قـالـ اـنـ كـانـ قـالـ فـقـدـ صـدـقـ. رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـلـهـذـاـ سـمـيـ الصـدـيقـ صـيـغـةـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ التـصـدـيقـ. طـمـائـنـةـ الـقـلـبـ وـيـقـيـنـ الـقـلـبـ. وـالـذـيـ يـسـأـلـ الـعـبـدـ رـبـهـ الـيـقـيـنـ. سـلـواـ اللـهـ الـيـقـيـنـ وـالـعـافـيـةـ - 00:23:24

قـالـ وـمـنـ يـطـعـ اللـهـ وـالـرـسـولـ فـاـوـلـئـكـ مـعـ الـذـيـنـ اـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ. نـعـمـةـ مـنـ اللـهـ. وـهـدـيـةـ خـاصـةـ لـهـؤـلـاءـ لـذـلـكـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ثـمـ بـدـأـهـ مـنـ الـنـبـيـينـ وـالـصـدـيقـينـ وـالـشـهـدـاءـ وـالـصـالـحـينـ. الـشـهـدـاءـ هـوـ مـنـ قـتـلـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ. وـلـذـاـ الـشـهـدـاءـ كـمـ حـمـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـيـ الـجـنـةـ -

ارواحهم في حوصل طير خضر. تسرح في الجنة حيث شاءت. ثم تأوي الى قناديل معلقة في جنة حتى يرجعها الله الى اجسادها يوم القيمة. ارواحهم لان النعيم في البرزخ للروح - 00:24:14

والجسد تابع. في الدنيا للبدن والروح تابعة. وفي الاخرة لها جميما عظم النعيم يكون تمام النعيم للروح والجسد. وتعلقات الروح والجسد او تعلق روح جسد انواع قال علمة الله عليهم لكن الشأن كما تقدم في ان الشهداء كما في الحديث ارواحهم في حوصل ممولة - 00:24:34

ممولة تتنعم. في اللفظ الاخر تأكل العلقة من الطعام لانها ارواح تأكل الشيء اليسير اما نسمة المؤمن نفسها فهي طائر يعلق في الجنة. كما في حديث كعب ابن مالك الذي رواه الامام احمد رحمه الله - 00:25:04

عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الرحمن بن كعب مالك عن أبي كعب مالك وهذا اسناد صحيح عزيز عزيز عظيم في القرآن الكريم اجتمع فيه ثلاثة من ائمة المذاهب احمد ومالك والشافعي ثم بعد ذلك الامام الزهري رحمه الله انه قال نسمة المؤمن - 00:25:24

طائر يعلق في الجنة هذا جا في ناس يقول يعلق يأكل علقة من الطعام اما ارواح الشهداء فهي مكفيه حمولة في حوصل طير خضر تسرح في الجنة حيث حيث شاءت. وذهب - 00:25:44

بعض اهل العلم ان بعض الشهداء يكونون على نهر بارق بباب الجنة وهذا ورد في حديث في ثبوت النظر عند الامام احمد ذكره ابن رجب وغيره قال من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. الصالح ان يعلم هذا الذي استقامت - 00:26:04

اقواله وصلحت اعماله مع الله سبحانه وتعالى مع ربه ومع عباده. فهو اؤدي لحقوق الله وحقوق العباد. فصلحت احواله ظاهرا وباطنا واستقام. قال والصالحين وحسن فاوئنك رفيقا. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما مرض في اخر حياته و - 00:26:24

حصل له شدة وكانت عائشة رضي الله عنها يعني تسأله تنظر فيما يحتاج سلام فالمحصود انها قد قالت انه قال سمعت يقول مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير عليه - 00:26:54

الصلاوة والسلام. قال وحسن اولئك رفيقا. يعني هذا هو الرفيق. الذي يحسن مرافقته وهم هؤلاء الاصناف وهذا مما يبين ان من اسباب صحبته في الاخرة صحبتهم في الدنيا. تنبئه حسن اولئك ولهذا كررها هنا مرتين اولئك ثم قال اولئك فاوئنك فاوئنك - 00:27:14

يعني اطاعوا الله ورسوله اطاعوا الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام في الدنيا اولئك ثم قال في الاخرة اولئك فهم مرتفعون في الدنيا بطاعته ومسابقتهم الى الخيرات وفي الاخرة مرتفعون في المنزلة ومن - 00:27:44

بعد هذه المنزلة فعليه صحبة اولئك القوم. من النبيين والمرسلين يتبع النبي عليه الصلاة والسلام. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. بهذا يكون متابعا يكون طائعا - 00:28:04

بطاعته لله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام. كما في الصحيح عن ابي هريرة بخاري من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. قال عليه الصلاة والسلام في اول الحديث كلكم يدخل الجنة الا من ابى. كلكم يدخل الجنة. كلكم - 00:28:24

اتى بكم الا من ابى من شرد على الله شزاد البعير. ثم في اللفظ الاخر. كلكم يدخل الجنة الا منه. قالوا ومن يأبى يا رسول الرسول عليه امر اورده على وجه حتى يتتبه لهذا المعنى. قالوا من يا ابى يا رسول الله - 00:28:44

ميرم قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى. وبحسب درجة العصيان وبحسب درجة الطاعة تكون منزلة العبد يوم القيمة. وهذا يكون باتباع هؤلاء بصحبة هؤلاء المرء مع قرينه. المرء مع قرينه. ومع خليله. ولذا ثبت في الصحيحين - 00:29:04

من حديث انس ومن حديث ابن مسعود من حديث ابى موسى الاشعري وجاء عن غيرهم خارج الصحيحين عن الصفوان المعطل عند الترمذى في احاديث كثيرة وهذا متواتر عند بعض اهل العلم. ان رجل قال يا رسول الله الرجل يحب - 00:29:34

قوم ولما يعمل بعملهم قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب وفي انت مع من احبيت. وعند الترمذى لك ما احتسبت انت مع من احبيت ولک ما احتسبت انت مع من احبيت ولك ما احبيت. المرء مع من احب. وهذا شهد في القرآن. واضح؟ ومن يطع الله والرسول

اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. مطلق المعية فمن كان محبا لله سبحانه وتعالى. ولرسوله عليه السلام كان مع من احب. والممعية بحسب قوة المحبة - 00:30:24

ولذا من دخل الجنة فهو مع النبي عليه الصلاة والسلام. ليس المعنى معه في منزلته لا. مطلق المعية تقول فالمعية تختلف. لكن كل من كانت طاعته اقوى ومحبته اقوى كان قربه بعلوه اعلى. ولهذا قال بلى والذين زدوا. اناس اناس - 00:30:44

لعامة الناس ممن امن بالله سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام امنوا بالله وصدقوا المرسلين. اللي ارتفعت منزلته وكل من على الجنة كانت منزلة اقرب الى النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال انس رضي الله عنه كما في الصحيحين. فاني احب - 00:31:14

الله ورسوله. احبووا رسول الله صلى الله عليه وسلم. احبووا النبي عليه السلام. وابا بكر وعمر وان لم اكن عملت بعملي قال فما فرحتنا بشيء بعد الاسلام كفر حينها بمثل هذا. فرح عظيم. حينما - 00:31:34

ما علموا انهم بمحبتهم له عليه الصلاة والسلام انهم يكونون معه. لأن المحب لابد ان يمتحن حبه وهذه اية الامتحان. قل ان كنتم تحبون الله ورسوله يسميهما السلف اية الامتحان. من كان محب - 00:31:54

فالمحب لمن يحب مطيع. يعني كما تحب اعداء الحبيب وتدعى حبا له ناداك بالميزان او كما الشاعر يعني ما ذاك بالعدل اذا كنت محبا له فاتبعه قل ان كنتم تحبون الله هاي الجملة الشرقية فالجواب - 00:32:14

فاتبعوني. يحبكم الله. هذا ايضا. فاتبعوني تحصلوا محبة الله سبحانه وتعالى باتباع النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. صلى الله عليه وسلم اسأل الله ان ولا الضالين قوله تعالى وهم يحسبون نعم يقول كذلك غير في قوله سبحانه وتعالى في اية سورة الفاتحة غير - 00:32:34

عليه. ولا الضالين. يقول مصنف رحمه الله وهم اليهود المغضوب عليهم اليهود. والنصارى قال واليهود معهم علم ولم يعملوا به والنصارى عملوا بجهل ولهذا كلاهما مغضوب عليه وكلاهما ضال. لكن يغلب على اليهود الغضب. ويغلب على - 00:33:34

نصارى الظلال عندهم جنس من العلم لكن الظلال وصف لهم اغلب. النصارى واليهود وصف الغضب لهم اغلق. فذكر كل صنف بالصفة التي اغلب عليه ولهذا قال وهم اليهود معهم علم لم يعملوا به. وعالم بعلمه لم يعملن - 00:34:04

معدب من قبل عابد وثن. ولذا في الحديث الصحيح عند ابي داود عند احمد رحمة الله ينفي مسنده لبيت ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر شيئا وقال ذاك قالوا ارتفاع العلم ونحو ذلك. فقال ليبي يا رسول الله لنتعلمن القرآن ولنعلمن - 00:34:34

انه ابناءنا ويعلمه ابناءنا ابناءهم. فقال ثكلتك املك يا ابن ام لم ليبي. لقد من افقر اهل المدينة. اوليست التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى. ولم يعلموا بما فيهما من شيء. المعنى - 00:35:04

ليس العلم الحقيقي العلم النافع هو وجود القرآن. والسنة القرآن يعني في عهد الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم نسخه يسيرة وقليلة كان العلم ظاهر والاسلام ظاهر والدين ظاهر والبدع مندثرة منكسرة. ثم بعد ذلك ظهر القلم والكتابة - 00:35:24

والمساحف بالالاف في البلاد والقرى والهجر وفي كل مكان اوليست التوراة والانجيل؟ بایديهم ولم يعلموا فيهم شيء؟ العبرة بالعمل عمود الكتاب. عمود الكتاب هو العمل به. في اقامته باظهاره. بهذا يكون العلم. قال - 00:35:54

فتسأل الله سبحانه ان يجنبك طريقه. ما تنفع كثرة الكتب اذا لم يعمل بما فيها بل قد لا تزيد الا حيرة وضلال. ان العبرة بالعمل باتباع الكتاب والسنة والعمل بما فيهما. وهذا - 00:36:24

تسأل ربك في كل ركعة ان يجنبك طريق اليهود وطريق النصارى غير المغضوب عليهم وهم اليهود ضالين وهم النصارى. قال يعبدون الله على جهل وضلال. تسأل الله ان يجنبك طريقهم وفيه اشارة الى العبد يلجاً اليه سبحانه وتعالى في كل حال ويدعوه دعاء المضطر - 00:36:44

دعاء المكروب كأنه مضطر. في حال شديدة. حاله هكذا. يسأل ربه اللهم رحمتك ارجو يا حي يا قيوم برحمتك استغفث. لا تتكلني الى نفسني طرفة عين. اصلاح لي شأنی كله. واعظم شأن - 00:37:14

العبد هو دينه. اذا صلح لك دينك فما بعد ذلك لا يظر. وان اصابك ما اصابك. يصلح لك دينك. ولهذا قال تسأل الله ان يجنبك طريقه .
فاما جنبك طريقه كنت على الصراط المستقيم. ودليل الظالين قوله تعالى - [00:37:34](#)

قل هل نبئكم بالاخسر نعمة؟ الذين ظل سعيون الى الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وقال سبحانه افمن زين له سوء عمله
فرأه حسنا. هم الاخرون عاملة ناصبة تعمل لكن لا قيمة لعمل. هم الاخرون. وهذه الطين في - [00:37:54](#)

اية يعني هل هي في اهل الكتاب او في الخارج او يدخل فيها كل من كان عمله خاسرا حابطا مثل المرائي الذي يرائي بعمله. الذي
يرائي بصدقته يرائي باسلامه. يمنون عليه يقول لا تمنوا عليه بل الله يمن عليكم ان هداكم لライمان ان كنتم صادقين - [00:38:14](#)

فالعبد يعترف بالمعنة ويسأل ربه المزيد منها والثبات عليها كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يسأل ويقول سبحانه واذ تاذن ربكم
لئن شكرتم لازيدنكم. اعظم الشكر ان تشکروه على نعمة الاسلام. واعظم المزيد المزيد من هذه النعمة. ولقد - [00:38:44](#)

اهدنا الصراط المستقيم. وهو الزيادة مع الثبات كما تقدم كلام مصنف رحمة الله. الذي ظل سعيهم الظلال الحبوب ظل الشيء ذهب.
فذهابه ظلال له كما قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء متثروا. لا قيمة لاعمال لانهم اشرکوا. وقال سبحانه ولقد - [00:39:04](#)

اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك الخاسرين. التحذير للامة من طريق اليهود والنصارى. فعملهم حابط
فاولئك حبطت اعمالهم. وبالنار هم خالدون. حبوط تام وقد يكون حبوب خاص لعمل مما يرائي به في صلاة او صدقة ونحو ذلك.

الحديث الصحيح - [00:39:34](#)

قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. قال من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر له لقد غفرت له واحبط معاملة غرفت له واحببت عمله. قال ابو
هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته - [00:40:04](#)

عند مسلم وجاء تفسيره عند ابي داود ان رجلا كان او قال كان اخويه اخويه اخوان يا اما قد يكون اخوان في الدين او اخوة في
النسب الله اعلم المقصود اخوان احدهم - [00:40:24](#)

كان عابد مجتهد العبادة. والآخر مشرف على نفسه. فنام. فالعبد يقول لمسرف انق الله. ينصح وذاك مسرف على نفسه. فرأه يوما على
ذنب. فقال والله لا يغفر الله لكم. كلمة عظيمة كلمة موبقة. قال الله من ذا الذي من ذا الذي يحلف علي؟ من ذا - [00:40:44](#)

لقد غرفت له واحببت عمله. هذا حبوب وهذا يحتمل حبوب مطلق اوعى ويحتوي الهبوط خلاص الله اعلم خلاف اهل العلم في في
الخبر لانه في من كان قبلنا. المقصود قال لقد غرفت له - [00:41:14](#)

عملك. فهوئاء عامرون لكنها عاملة ناصبة لا قيمة للعمل. ولذا الكافر اذا عمل عملا في الدنيا لا قيمة له نرى الكفار في اقامة اعمال
خيرية واعمال يقيمونها في الدنيا مراعاة او نحو ذلك. لكنها لا قيمة لها. حابطة. والله سبحانه قد اعطاهم - [00:41:34](#)

في الدنيا فهذا جزاء له. ولذا في صحيح مسلم حديث انس عنه رضي الله عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الكافر اذا عمل حسنة
الدنيا اطعمه الله. اطعمه اذا ان الكافر اذا عمي الحسن اطعمه الله في الدنيا. حتى يأتي يوم القيمة ليس له شيء. لان - [00:42:04](#)

شرط قبول العمل مفقود. لابد من الاسلام. لابد من الایمان. هذا شرط اذا عدم الشر عدم المشروط. وقد ورد حديث لا بأس به عند
احمد والترمذى. عن ابن حاتم رضي الله عنه حديث طويل لكن في اخره انه عليه الصلاة والسلام قال يا عدي ما يغرك لان - [00:42:24](#)

ان اخته قالت جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام وقد فر هاربا فقالت ذهب الوارد نحو ذلك فقال من من هدك؟ قال
قالت عدي قال ذاك الفار من الله ورسوله. ثم من وفجاء. فقال ما يفرك؟ فقال له عليه الصلاة والسلام - [00:42:54](#)

يا اخي ان اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون. هذا رواه احمد رحمة الله من روایة مات ابن حرب بالذهلي عن عباد بن حبيش
عن عدي ابن حاتم. رواه الترمذى نفسه عن - [00:43:24](#)

ابن قطر عن عدي بن حاتم وعباد بن حبيش ومريم والقطري يقوى احد اخر فكالهما كما يقول الحافظ مقبول. يعني عند المتابعة
فاجتمعوا مما يقوى الخبر. فيكون بهذا حسنا لغيره - [00:43:44](#)

والشاهد ان الخبر فيه ان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضالون. وهذا هو تفسير اهل العلم كما ذكر المصنف رحمة الله نعم قوله تعالى يا صلى الله عليه وسلم حتى - 00:44:04

حتى حتى لو دخلوا نعم. جحرا يمكن تأخير النقطة تأخرت حجر ربه. قالوا يا رسول الله قال تم من نعم. يقول رحمة الله والحديث عنه وهذا مزيد من البيان هذا مزيد بيان من - 00:44:54

رحمة الله في الحذر من طريق او من طريقة اليهود والنصارى. وان بعض هذه الامة بعض هذه الامة يتبعون طريقتهم. فيحذر المسلم مما اخبر النبي عليه السلام من وقوعه اخبار النبي عليه السلام من ذلك حتى يحذر المسلم. ولا يكون ذلك الا بالعلم. ولزوم الطاعة والاتباع - 00:45:24

قال والحديث عنه في هذا يعني مما يبين هذا المعنى وهو التحذير من طريقة اليهود والنصارى الحديث عنه الوارعين عليه الصلاة والسلام لتتبعهن سنه. يقال سنتنا وسنتنا وهو الطريق المسلوك من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. حتى لو دخلوا حجر رب لدخوله. قال رسول الله اليهود والنصارى - 00:45:54

قال فمن استفهام فيه معنى الانكار عنه وعاء التقرير. يعني من جهة انه ليس غيرهم غير اليهود والنصر. لكن قول حذو القلة هذا مما وقع في المصنف رحمة الله والا فهذه اللفظة ليست في الصحيح هذه عند احمد حذو القذة من قذة والقذة ليست السهم. الحديث لتتبعهن - 00:46:24

من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى ولو دخلوا حجر رب لدخلتموه ادخلتموه قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ في الصحيحين هذا عن ابي هريرة هذا الحديث آما كما تقدم عن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انه عليه قال لتتبعهن - 00:46:54

هنا قلت التابعون. وفي الحديث الاخر لا تقوم الساعة. حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة. حتى تأخذ امتى باخذ كوني قبلها شبرا بشبر وذراع بذراع قالوا كفارس والروم قال فمن الناس الا اولئك في حديث ابي - 00:47:24
هريرة قال كفارس والروم. الحبيب سعيد الخدري قال لما قال واليهود والنصارى قال فمن؟ مثل ما قال اه فمن الناس الا اولئك. وفسر بعض اهل العلم فارس والروم او اليهود والنصارى فارس والروم. لفارس - 00:47:44

والروح يعني بمعنى ان الروم نصارى. وفارس فيهم يهود وفارس فيهم يهود من غالب ما قال اليهود والنصارى وفي الحديث الاخر كفارس والروم ففارس فيهم يهود وهم على ملة اليهود - 00:48:04

وهم ايضا مع الدجال في اخر الدنيا من بلاد فارس من خراسان عن ايران بلاد ایران من اصبهان من اليهودية قربة في اصبهان التي يخرج منها الدجال يوم القيمة في اخر في اخر الدنيا قبل قيام الساعة. قال قالوا يا رسول اليهود والنصارى؟ قال فمن - 00:48:24
واللي قال اه في اللحظة لا ترکبن سenn من كان قبلكم. سenn من كان قبلكم كما هنا وجاءت روایات اخرى ذكرها بعض العلماء وذكر الحافظ رحمة الله روایة عند الشافعي قال بسند صحيح لترکبن سenn من - 00:48:54

كان قبله حلوها وبرها. حلوها ومرها. وهذا يبين لو دخلوا حجر ضب حلو ولا مر؟ يعني وهذى يبين لك حقيقة يعني يتكلم ان من انظر الى واقع الناس اليوم وقبل اليوم. لو دخل - 00:49:14

حراب حجر الطلب مع ظيقه ووحشته وتنرن رائحته. مع ذلك وظيقه والطلب لا يخرج منه الا ما يستدير يرجع لضيقه والتواهه والعياذ بالله ما عليك حتى لو دخلوا وانظر الى من يتبع اليهود والنصارى ويقادهم وامتالهم في اعيادهم في مناسباتهم في زيهم - 00:49:34

في هدي مع ان احيانا مظاهر قبيحة. مستشنعة مستقبحة. لكن مثل ما تقدم في الاية وهم يحسبون انهم يحشرون. افمن زين له سوء عمله. ترى كثير خاصة اليوم كيف غالب وظهر على شباب المسلمين وفتيات المسلمين من التقليد - 00:50:04

اتباع في الزي والمظاهر. وايضا اتباعه باعيادهم. وفي حفلاتهم الى غير ذلك من المظاهر المنكرة التي هي نك ونفخ لا انسى فيها يعني حتى لو غرظ لو فرض ان الاشياء لا ارتباط لها باليهود لم يتبعوها. لأنها نك ونفخ هم مثل ما قال عليه الصلاة والسلام حتى -

لو دخلوا جحر رب لدخلوا. وترى احيانا في بعض انواع القصص التي يفعلها بعض الناس من الشباب والفتيات. اشياء مستقبحة. وبعض تقليد اشياء مستهجنة مستقبحة. تستغرب كيف انه يتبع فيها. هذا من البلاء - 00:51:04

لكن اخبر النبي عليه ووقد يكون في امور الدين وقد يكون في امور الدنيا. لكن اتباعهم في امور الدنيا مما اعتادوه ينهى عنه - 00:51:24

لأنك ممنوع التشبه بهم. من تشبه بقوم فهو منهم. ليس منا من تشبه بغيرنا. والحديث هذا كثيرا ونهى النبي عليه السلام عن التشبه باليهود والنصارى وكفرهم فيه. هذى امورى كلها وان المسلم يستقل بشخصيته وهديه - 00:51:54

هذا بالشيء الذي يكون فيه تشبه واتباع له. لتتبين سenn من كان قبلكم. حذو القذة تقدمتم بهذه حذو القذة يعني ريشة السهم حينما يوضع السهم توضع الريشة والشريشة محاذية لها تماما لا تتجاوزه حذو 00:52:14

حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه. اليهود والنصارى. فارس والروم وبعض اهل العلم يعني قال ان قوله في الحديث اليهود والنصارى هذا الهدي في الدين وفارس الهدي في امور الدنيا. لكن هذا فيه نظر. يعني الحديث عام يشمل هديهم كله - 00:52:34
الا ما لم يكن من باب التقليد. ما لم يكن من باب التشبه بهم او من باب التشبه بهم او يكون من الشيء الذي ان عملوا هؤلاء انا تفصيل كثير لاهل العلم في هذه المسألة. انما الاصل الاصحيل في هذا انه لا يجوز اتباعه في - 00:53:04

بهديهم بل المسلم يجب عليه يعتز بيدينه. شريعته كما اخبرت عنه انه جعل ويشاً ولقد جعلناك عن شريعة منه فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. شريعة من الامر اتبعها - 00:53:24

اتبع هذه الشريعة ويعمل بها ويحذر منه اتباع غيره من اليهود والنصارى ولهذا النبي عليه السلام كان يحرض على مخالف كل شيء. قالوا انه لا يرى شيئا من هذه الا خالفنا فيه. كان يصوم عاشوراء. عليه الصلاة والسلام. لان الله - 00:53:44

تعالى نجى فيه موسى وقومه يصوم عاشوراء وحده. ثم لما علم ان اليهود انهم اليهود يصومونه قال ان عشت الى قابل لاصوم من التاسع. يقول عليه الصلاة والسلام لم يعني لم يترك صوم العاشر انما احدث - 00:54:04

مخالفة او شرع مخالفة لهم. وهو ان تصوم قبله لا يصومون التاسع. فان لم يتيسر صام يوم بعده. المقصود انك تضيف اليه يوما حتى لا تتشبه بهم في صوم هذا اليوم. ولا تتركه - 00:54:24

اتترك صيام هذا اليوم؟ لأنهم يصومون؟ لا انه عمل صالح ولان الله سبحانه وتعالى نجى في موسى وقومه فنحن نصومه نعم يقول كلها في النار الا وهي يا رسول الله عليه واصحابه نعم وهذا الحديث حديث - 00:54:44

صحيح وله طرق ولفاظ واجود طرق هذا الحديث ابى هريرة محمد ابن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عند ابى داود والتترمذى. وله ايضا روایات اخرى منها حديث عبد الله بن عمرو وما ساقه المصنف رحمه الله فيه على - 00:55:24

انا علي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هذه روایة عبدالله بن عمرو عند الترمذى من طريق الافريقي عبدالرحمن بن زياد بن عمر الافريقي وفيه ضعف لكن - 00:55:44

كذلك حديث معاوية لابي سفيان عند ابى داود بمعنى هذا الخبر وكذلك عوف مالك وانس عند ابن ماجة فالحديث له طرق كبيرة بعضها جيد وبعضها بشواهد يكون الحسن لغيره. ويحتاج به العلماء. وفيه الخبر عن افتراق اليهود والنصارى - 00:55:54

واختلفت بعض الاخبار لكن جنس الافتراق هذا متفق عليه. افترقت اليهود عليه احدى وسبعين فرقة افترقت الناس عن اثننتين وسبعين فرقة وستفترق اليوم على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار الا واحدة. قلنا ما هي يا رسول من هي يا رسول الله؟ قال من - 00:56:14

كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. في اللفظ الآخر من حديث معاوية قال هي الجماعة يقال على من كان على مثل ما انا عليه اليوم ستفترق هذه الامة. والحديث فيه دلالة على التفرق - 00:56:34

وهذا التفرق الذي يفضي الى البغضاء. والى العداوة. لا مجرد الاختلاف في بعض الامور فاهم العلم يحصل بينهم اختلاف في مسائل هذا لا يضر بل هذا الاختلاف يزيد الفة ولحمة انما التفرق المراد تفرق المفضي الى الله - [00:56:54](#)

والعداوة. وهذا هو الافتراق المنهي عنه. وليمتن الله سبحانه وتعالى على المهاجرين والانصار حيث كانوا متفرقين فجمعهم الله سبحانه وتعالى. كما قال واذكر نعمة الله عليك واذ كنت اعداء فالله بين قلوبهم. فاصبحتم - [00:57:14](#)

بنعمة اخواننا وكتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون. فنوا في الجاهلية بينهم عداوات حروب امتدت لسنوات طويلة. حتى من الله عليه بالاسلام وكانوا اخوة - [00:57:34](#)

المتحابين بعد ان كانوا يقتل بعضهم بعضا. وهذا هو الافتراق المنهي عنه قال نعم افترقت على احدى وسبعين فرقة والنصارى مئتين وسبعين فرقة في اللفظ لبعض الالفاظ فرقت اليهود والنصارى افترقت اليهود - [00:57:54](#)

ثلاثين وسبعين فرقة فرقة النصارى على مثل ذلك. ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار. والاظهر والله اعلم ان هذا الحديث يدخل فيه الفرقة الخارجية عن الاسلام والفرق الداخلة في الاسلام. قوله كلها في النار يشمل الفرقة الخادعة للإسلام التي كفوت ويكون - [00:58:14](#)

النار يعني ان خلودها خلود مؤبد. او في النار بمعنى انها من الفرق العاصية التي تكون كسائر العصاة وهذا يعني احسن او من احسن ما يقال في هذا الخبر. لأن هنالك فرق. حدثت في الاسلام. كفرها اعظم من كفر - [00:58:34](#)

اليهود والنصارى يعني مثل غلاة الرافضة. غلاة الرافضة اعظم كفرا من اعظم الفرق كفرا. كفرهم كفر زنة والحاد اعظم من كفره بل غلاتهم اكفر من اليهود والنصارى بجامع المسلمين. غلاتهم والعياذ بالله في - [00:58:54](#)

اخواتي يسبون الدين يسبون الرسول عليه الصلاة والسلام كما يظهر اليوم على فتايات السنّته وقد عرفهم السلف قبل ذلك وخبروا ان اصل الرفق لاجل حرب الاسلام. وانما تذرعوا بحب ال البيت زندقة. وغروا من غروا فتبعهم من تبعهم جهلا - [00:59:14](#)

فظل من ظل وهدى الله من هدى منهم. وهم اليوم كذلك ائمته وكبارهم والعياذ بالله اعداء للدين اعداء للشريعة. ويقولون رب هذا هونبي ليس ربي لنا. ورسول يعني - [00:59:34](#)

هؤلاء اصحابه ليس رسولانا والعياذ بالله. من اعظم الكفر والزندقة. فهم اكفر من هولندا النصارى. وان كان هناك اناس منهم قد عندهم جهل لكن عامتهم واكثرهم حينما تتكلم معهم تجدهم على طريقة اتباعهم من - [00:59:54](#)

معهم يفهم فهؤلاء من اشد الناس كفرا وظلاها والعياذ بالله. ونرى اليوم ما يفعله غلاة الرافضة بال المسلمين وكيف يتماللون ويدفعون اليهود والنصارى الى قتلهم ويفعلون ما لا يفعله كافر كافر عن وجهه - [01:00:14](#)

والعياذ بالله وامور شواهد ظاهرة اليوم. والسلف قد عرفوها في القرن الثالث. فلا ينبغي الخداع بهم او بكلمات مع انه قد برح الخفي كما يقال. ولذا يقول السلف اجمعوا عليها قالها ابو زرعة الراجي - [01:00:34](#)

وقبل ائمة لما صاروا يسبون الصحابة. يسبون الصحابة خيار الناس بعد الانبياء والمرسلين الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومتخذوا حب ال البيت تسترهم اشد الناس اعداء لخرج علي وعلي رضي الله عنه لخرج اول من يقتل هؤلاء وقد احرق النار بغلاتهم ائمته اني لاما رأيت الامر اما منكرا اجدت - [01:00:54](#)

وامرت قبلة اني لاما اني لما رأيت الامر امرا منكرا اجت ناري ايش قال؟ ودعوت قبلة دعا يعني خادمه وان كان خالقه في هذا ابن عباس لانه لا يعيادي لكن لما فعلوا ما فعلوا - [01:01:24](#)

والذين قالوا هذا في الذين قالوا هذا عاد علي قال غلاتهم بعد ذلك ما لم يقوله هؤلاء. قال في من هو دون علي رضي الله عنه نتصرف في الكون ومن يتصرف في كل ذرة في الكون ما تركوا لله شيء. كل ذرة في الكون يتصرف فيها والعياذ بالله - [01:01:44](#)

يعني من بعدهم من يذكر من ائمة اهل البيت. فعلي رضي الله عنه في اول الامر احرق هؤلاء الذين قالوا فيه ما قال ذاك القوم يعني لا يعقلون يعني لا يعقلون الناس يعقلون كفرهم وضلالهم وقد ظهر وتبيّن - [01:02:04](#)

ولذا لما آآقيل بزرعة كما تقدم عن قدح في الصحابة قال انما اراد ان يجرح ان يجرحوا شهودنا ليبيطلو ديننا. والجرح بهم اولى وهم

زنادقة. هم ماذا ارادوا قال ما اراد. ليس قصدتهم بذلك مجرد لا. هم لم يقصدوا سب الصحابة لاجل انهم صحابة. لا. هم قصدوا قدح الصحابة للقتل - [01:02:24](#)

لا لو لم يتمكنوا ان يسبوا الرسول ويقدحوه ثم هذا امر لا يقبله احد. لكن لخيث مكر تشكروا فسبوا اصحابه. طيب اذا كان الصحابة كما يقولون كفار او فساق وحرقوا - [01:02:54](#)

القرآن وش معنى ذلك ؟ ايش معنى ان الدين ؟ باطن الدين باطن. القرآن باطن هذا معناه. هذا المعنى والعياذ بالله في هذا هم يقولون ذلك. هم يقولون ذلك الان والعياذ بالله قال يجرحوا شهودنا ليبطلوا ديننا - [01:03:14](#)

والجرح بهم هؤلاء وهم زنادقة. الصحابة هم نقلة الدين. نقلة القرآن والسنة. فإذا كانوا كذلك المعنى الدين باطل. الرسالة باطنة الشريعة باطلة وهم ارادوا ذلك. ولهذا نتنبه الى امر ينبه لها العلم وانهم حينما تجد - [01:03:34](#)

مثلا يحبون بعض الصحابة يقولون بعض الصحابة كله باب الزندق والحان. فحينما تجده مثلا يبغى اشتد بغضهم لعمر مثلا او لابي هريرة او لعائشة او لمعاذ مثلا هؤلاء الصحابة خصوصا لماذا ؟ لماذا ؟ لأن مثلا - [01:03:54](#)

كان على يده كسر كسرى. كسر كسرى. وهم فرس هم مجوس اصلهم مجوس. فلما كان كسرى على يديه كانوا يبغضونه شد. ولم اذا ايضا بعد ذلك ويسمونه شدوا بغضهم لابي بكر. لانه احب الصحابة الى النبي عليه السلام. شوفوا والعياذ بالله - [01:04:14](#)

النبي عليه السلام هم لم يتكلموا في النبي يعني امام الناس او يعينوه وان كان قد يخرج على ثلاث السنتم ما يبوحون به في خلوتي فلذا يبغضنا ابا بكر رضي الله عنه ويسب لانه اخص اصحابه واحب اصحابه. ولماذا عائشة من بين ازواج النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:44](#)

كثير من الدين. كذلك ايضا لأن احب اصحابه. لأن احب ازواجه اليه. ابو هريرة لاجل هذا لماذا ابو هريرة ؟ لانه روى العلم. حفظ العلم. حفظ الدين. او حفظ كثير من الدين. رواه - [01:05:04](#)

يعني من اكثر الصحابة لهذا تجدهم يقدحون في اكثر مما يقدحون في كثير من رواج الحديث. لماذا معاوية ؟ لانه ظهر الدين والجهاد وانتشر بعد الصحابة في ظهوره وامتداده رضي الله عنه ثم بعد ذلك ضعف بعد عهد معاوية رضي الله عنه. فهم - [01:05:24](#) ان عندهم حقد على الاسلام والمسلمين ونبي الاسلام عليه الصلاة والسلام والصحابة. الشاهد هو ما تقدم ان قوله كل والله اعلم انه يدخل فيه كل فرقة قد تكون في الاسلام الترمذى انه - [01:05:44](#)

عليه السلام جاءها وبين يديه هنا وهي تسبح الله. هذه وان كان في ضعف لكن من حيث الجملة ذكرها اهل السنة في كتب ابو داود وغيره فلم ينكروه. كذلك جعل - [01:06:04](#)

هريرة ايضا بسند في ضعف انه كان يسبح وبين يديه حصى فانما المحظوظ ان تكون من انواع السبحات التي تعلق وتكون طويلة على طريقة اهل التصوف تكون سبحة طويلة يوضع على كتفه ويعلقها فتدفعه - [01:06:14](#)

الرياء هذه لا اصل لها. هذه لا اصل لها. ان تكون يعني سبحة معينة وهذه صفة. اما اذا كانت المقصد منها عدو خاصة جاء في كثير اخبار من سبح لله كذا من قال كذا فجاء فيها بذكر الالاف وجاء بذكر المئة وجاء بذكر العشر الى غير ذلك - [01:06:34](#)

الاعداد الكثيرة ربما ان الانسان يحتاج الى العد. العد بذلك وان سبح بيديه واعتناه يكون اضبط لانه اقرب الى اقباله على ضبط التسبيح والتهليل. بخلاف ما اذا كان مثلا يده مسبح مثلا فيها ثلاث وثلاثون - [01:06:54](#)

حبة اذا يأخذها بيده ويعدها فقد يسبح بها وهو منشغل يتلفت من هنا ومن هنا مثل ما يعبث بالمسبحة فلا يحصل المقصد اما حينما يسبح مثلا بانامله فإنه يجتهد في ضبطها واستحضارها واقرب الى الحضور والخشوع. ثم اذا اعتاد الانسان ذلك - [01:07:14](#)

صار عبادة اعتادها فيضبطها. اعتادها وقد جاء في الحديث اه من حديث عبدالله بن عمرو عند ابي داود سند جيد عليه الصلاة والسلام كان يعقد التسبيح بيمنيه. كان يعقد التسبيح بيمنيه. وجاء في حديث سيرة بنت ياسر ايضا عند ابي رواه الترمذى انه عليه قال - [01:07:34](#)

اعقدن بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات. اعقدن بالانامل فانهن مسؤولات مستنطقات. هذا يبين العقد بالانامل ان العقد من انماel

افضل ثم هو الظاهر فيما يظهر اذ لو كان هذا واقع في عهد النبي عليه السلام فمثل هذا لا شك انه آآ - 01:07:54

يظهر ويکاد يقطع انه ليس من هديه وليس من سنته عليه الصلاة والسلام انه يسبح ويسبح هذا لا يعرف في عهده عليه الصلاة

والسلام انما من فعل ذلك اجتهد من جهة ضبط التسبيح الذي له عدد معين مثل هذا ربما لا بأس - 01:08:14

نعم. اي نعم الاسلامية سبق ان ذكرت انا يعني يقول يعني هل قول كل اهل النار يدخل فيه الفرق الكافرة التي خلع

الاسلام فتكون خلودها خلود مؤبد والفرق التي تكون غير خالعة الانسان فيكون خلودها خلود غير مؤبد مقيد - 01:08:34

محدود يعني سبق انا اذا ذكرت ان هذا هو الاظهر ان قوله كن ان كلها في النار انه يدخل في هذا وهذا قد

تفترق هذه الامة. فيدخل في امة الدعوة والاجابة. او تكون في الاصل - 01:09:14

اذا كان حديث اخرى امتي لا تنافي لان المراد عن اصل الافتراض. فهو في الاصل من الامة. ثم حصل الوضوء فخرجوا. هذا لا ينافي

يقال ان ان الحديث امة الاجابة. لا امة الدعوة. لان هؤلاء قوم اصلهم انهم استجابوا وامنوا. ثم ادى بهم الامر - 01:09:34

إلى المبالغة والغلو حتى خرجوا من الدين. فهم من امة في الاصل. من امة في هذا. ثم طرأ قرأ فخرجوا من الدين بكفرهم

وارتدادهم عنه. وهذا من اعظم ما يكون اذا كان بعد الدخول فيه خرجوا منه فهذا كفر - 01:09:54

مغلف ليس كالكفر الاصيل. فيكون المراد به الافتراق على الوصفين. وبهذا ينتظم الخبر الفرق كلها التي خرجت من الاسلام

والفرق التي لم تخرج من الاسلام. نعم ويمكن ايضا في ما يتعلق التسبيح آآ في مسألة يسأل عنها ايضا وهي العداد - 01:10:14

او المسبيحة التي تكون عليه العداد مثل الخاتم. او مسبحة الكتروني ونحو ذلك. اه يعني يضغطها بايهامه فتخرج يعني هذه ايسر من

المسبحة الظاهرة ايسير من المسبحة الظاهرة وهو العد وهو العد بها وان كان الافضل - 01:10:44

اكمel هو عدم استعمال هذا هو عدم استعمال هذا انا هي في مظهر وسيلة. هي وسيلة الى التسبيح. هي وس الى التشبيه كما ان

الاصابع وسيلة. ليس مقصود ولها لو الانسان سبج بغير الاصابع وعدى في خاطره هذا ابلغ - 01:11:04

لكن اذا عقد باصابعه آآ فيحصل المقصود فان خشي مثلا انه تفوت هذا العدد لان الشارع علق الاجر المعين على عدد. فما دام المقصود

التحصيل وهو لا يضبط بالاصابع فسلوك الوسيلة التي تضبط هذا العدد من امر مطلوب. من الامر المطلوب ما دام المقصود يعني مثلا

بنسبة - 01:11:24

مثلا او النوع مما يعد به مسبح الكتروني ونحو ذلك. ولان اهل العلم قالوا اذا كان الانسان مثلا بعد الصلاة يشرع له يسبح ثلاث وثلاثين

آآ او خمسة وعشرين على الخلاف في الاخبار الواردة في هذا الباب في انواع التسابيح - 01:11:54

اذا اكملت مئة اكملت مئة اردت ان تزيد. لا بأس لكن تنوي القطع. ثم بعد ذلك لك ان تزيد باب مفتوح. يسبح الانسان يسمى مثلا

ثلاثة وثلاثين تسبيحة ثلاثة وثلاثين تحميدا اربعة وثلاثين تكبيرة. او - 01:12:14

ختم المئة بالله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. او سبج وحمد وكبر وھل خمسة وعشرين من كل

واحدة او انها اذكار فاذا فرغ من هذه المئة فينوي الانتهاء من الذكر الوارد. ثم ما في مانع ان يزيد شيء من الاذكار -

01:12:34

واذا زاد بعد ذلك بغير عد لا بأس. الا اذا اراد ان يقول ذakra اخر ورد فيه نص معين مثل قول النبي من قال الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة كان كمن اعتق عشرة انفس من ولد اسماعيل وكتبته له مئة حسنة ومحيت عنه -

01:12:54

يا جزيه ورفع من درجة ولم يأتي احد مثل ما قال الا احد قال مثل ما قال او زاد. هذi النبي عليه قال من قال في يوم. فالانسان قالها

قال في - 01:13:14

اول النهار مثلا خمسين او في اول النهار مثلا ثلاثة في وسطه اربعين وفي اخر الثلاثين حصل المقصود

المقصود انه يقولها فاذا اراد الانسان من يقول بعض هذه الاذكار بعد ذكر من الصلاة فنوى القطع من هذا الذكر ثم شرع في ذكر اخر ثم

اذا اتمه نوى القبر وهكذا - 01:13:24

ثم يقول ما شاء من اذكار المطلقة. نعم - 01:13:44